

March 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الثانية

روما، 26-30 مارس/آذار 2007

زيادة الشفافية في عملية وضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية

اقتراح مُقدّم من البرازيل وشيلي وباراغواي

البند 7-9 من جدول الأعمال المؤقت

1- لجنة المعايير هي الجهاز الفرعي لهيئة تدابير الصحة النباتية التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمنوط بها إدارة عملية وضع معايير دولية لتدابير الصحة النباتية والمساعدة على تطويرها. وترد وظائفها أيضاً ضمن الواجبات العامة التي حددتها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمتعلقة بتبادل المعلومات [تقرير الدورة الأولى لهيئة تدابير الصحة النباتية (2006)، المرفق السادس عشر] من الأطراف المتعاقدة وإليها ومن جانب الأمانة، علماً أن العمل الجماعي لحماية المحاصيل والنباتات الطبيعية في العالم من انتشار الآفات النباتية ودخولها، مع الحد قدر المستطاع من التدخل في الحركة الدولية للأفراد والسلع، سيشكل منتدى عالمياً للتشجيع على التنفيذ الكامل للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من خلال وضع معايير دولية لتدابير الصحة النباتية تكون مناسبة وواقعية بالنسبة إلى الأطراف المتعاقدة جميعاً، واعتماد تلك المعايير الدولية ومتابعة تنفيذها.

2- لذا ينبغي وضع هذه المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية بالاعتماد ليس فقط على التشاور مع الأعضاء في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، بل أيضاً من خلال استرجاع المعلومات باستمرار عن إعداد تلك المعايير كي يتسنى تشغيل آليات في الوقت المناسب لإبلاغ جميع الأطراف المتعاقدة ولإشراكها في العملية بشكل كامل.

3- وفي هذا السياق وفي ما يتعلق بإجراءات وضع المعايير المعتمدة في هيئة تدابير الصحة النباتية، اعتبرت الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية في دورتها الثانية (1999) أن الشفافية هي إحدى النواحي الرئيسية في هذه الإجراءات وشجعت بالتالي على ما يلي:

- توشي أكبر قدر ممكن من الشفافية في عملية وضع المعايير؛
- التوسّع في استعمال وسائل الاتصال الإلكترونية وشبكة الإنترنت في عملية وضع المعايير.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الإنترنت www.fao.org.

4- وفي موضوع تحسين الإجراءات المتبعة حالياً لوضع المعايير، اتخذت الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية القرارات التالية في دورتها السادسة (2004)، كما يظهر في الفقرتين 6 و7 في المرفق التاسع بتقرير الهيئة، وإن كان بعض هذه القرارات لم ينفذ بعد بشكل كامل:

6- التوصيات بشأن زيادة الشفافية تجاه لجنة المعايير ومن جانبها

1- من أجل زيادة الشفافية:

- (أ) يجب نشر تعليقات جميع البلدان في منفذ الصحة النباتية الدولي.
- (ب) يتعين على أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إعداد موجز عام عن ردود فعل لجنة المعايير على مختلف فئات التعليقات التي تمخّضت عنها المشاورات القطرية وإتاحة الموجز المذكور.
- (ج) يجب أن يعمل الأعضاء في لجنة المعايير كمقررين للبلدان الواقعة في الأقاليم التابعين لها.
- (د) يجب أن تشمل الخطوط التوجيهية المقرر وضعها والموجهة إلى الأعضاء في لجنة المعايير إعطاء توجيهات عن وظيفة المقرر الموكلة إلى الأعضاء في لجنة المعايير.

7- التوصيات بشأن استخدام أدوات الاتصال الحديثة

1- يجب استخدام البريد الإلكتروني، والاتصالات عن بُعد وطرق الاتصال الحديثة الأخرى كلما أمكن ذلك لإحراز تقدم في المناقشات حول المعايير. إلا أن جماعة التركيز توصي باستكمال الاجتماعات المباشرة للخبراء بواسطة البريد الإلكتروني لكن دون أن تحل محلها.

5- لقد بلغت البوابة الدولية للصحة النباتية مرحلة متقدمة من التطور يمكن معها أن تشكل عنصراً أساسياً ليس فقط للوفاء بالتزامات تبادل المعلومات من وإلى أي من الأطراف المتعاقدة أو من جانب الأمانة، بل أيضاً كي تمارس الأطراف المتعاقدة حقها في الاطلاع على جميع مراحل عملية وضع كل من المعايير، ففتحول البوابة من مستودع للمعلومات ذات الصلة إلى لاعب أساسي في عمليات الشفافية في وضع المعايير.

6- وتملك هيئة تدابير الصحة النباتية سلطة تحديد نوع المعلومات التي سيجري تبادلها في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات واختيار الوسائل التي ستتيح أمانة الاتفاقية من خلالها هذا النوع من المعلومات للأعضاء الآخرين. وتقتصر الأمانة تشجيع وتيسير تبادل المعلومات من خلال مواصلة تنفيذ وتطوير إجراءات تبادل المعلومات من أجل تنسيق المعايير الدولية وتطويرها.

7- وقد تكون لإضفاء مزيد من الشفافية على عملية وضع المعايير التأثيرات التالية:

- تفعيل التعاون بين الأطراف المتعاقدة؛
- الثني عن إرسال أعداد كبيرة من الملاحظات على المعايير التي تجري مناقشتها، ولا سيما خلال الأيام الخمسة عشرة التي تسبق اجتماع هيئة تدابير الصحة النباتية؛

- تشجيع قيام نقاش أوسع وأدقّ لمخاوف الصناعة والمستهلكين ومختلف الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛
- إعطاء المساحة والشفافية اللازمتين لعملية وضع المعايير بما يراعي مصالح ومواقف جميع الأطراف المتعاقدة، من دون أن يقتصر هذا على الأطراف التي يشارك خبراءها في الأجهزة الدولية لوضع المعايير؛
- زيادة مشاركة الخبراء في عمليات وضع المعايير.

8- ومن الضروري إذاً توسيع نطاق نشر جميع الوثائق المتبادلة والصادرة خلال عملية وضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، بما فيها الوثائق الخاضعة للدرس في لجنة المعايير نفسها أو في مجموعات عمل الخبراء التابعة لها أو في فرق الخبراء الفنيين. ويستحسن أن يكون هذا عن طريق البوابة الدولية للصحة النباتية. وينبغي أيضاً إتاحة هذه الوثائق للجمهور العريض عند عرضها على أمانة هيئة تدابير الصحة النباتية أو بعد أن تدخل الأمانة التعديلات التحريرية النهائية عليها قبل اجتماعات أي من الأجهزة المعنية بوضع المعايير المذكورة أعلاه وبعدها، بما يضمن أقصى درجة من الشفافية في عملية وضع المعايير.

9- وفي ما يلي بعض الإجراءات التي يمكن من خلالها زيادة الشفافية:

- بعد انتهاء فترة التشاور بشأن المعايير المنشورة والتي تستمرّ 100 يوم، تجميع ملاحظات البلدان كافة وإتاحتها فوراً بعد ذلك في بوابة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من أجل دراستها من جانب المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، وليس بعد أشهر عدّة. كانت لجنة المعايير قررت، قبل اجتماعها في نوفمبر/تشرين الثاني، توزيع الملاحظات المجمعّة على جميع أعضاء اللجنة وأيضاً على "المشرفين" كي لا يكون هناك اعتراض من ثمّ على نشر تلك الملاحظات في الوقت نفسه في بوابة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وسيعطي هذا مزيداً من الوقت للأطراف التي كانت لها ملاحظات على المعايير، من أجل دراسة ملاحظاتها في ضوء الأفكار والمواقف الجديدة لغيرها من الأطراف والتي قد تغنيها في الكثير من الأحيان.

- إعداد ونشر ملخص عام عن ردود فعل لجنة المعايير على ملاحظات البلدان. قررت الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية في دورتها السادسة (2004) أنه يتعيّن على أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أن تعدّ وتتيح، من ضمن عملية وضع المعايير، ملخصاً عاماً عن ردود فعل لجنة المعايير على الملاحظات التي أبدتها البلدان خلال المشاورات القطرية. وسيكون باستطاعة الأمانة استخدام مصفوفة الملاحظات المعتمدة في لجنة المعايير وإضافة عامود تورد فيه ردود فعلها وإتاحتها فوراً باللغة الإنكليزية في البوابة الدولية للصحة النباتية لجميع المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات - وهذا إجراء وافقت عليه هيئة تدابير الصحة النباتية لكن لم يبدأ العمل به بعد. ومن شأن هذا أن يزيد إلى حد كبير الفهم لأسباب الموافقة على الملاحظات أو عدمها فيحدّ من عدد الملاحظات التي ترد في اللحظة الأخيرة خلال الخمسة عشر يوماً التي تسبق اجتماع هيئة تدابير الصحة النباتية. وبصبح بالإمكان أيضاً إعطاء تفسيرات أصحّ للمجموعات المهتمّة التي يجري التشاور معها داخل البلدان حول نصوص المعايير الجديدة وُستفاد منه لمعرفة الشكل الذي ينبغي أن تعرض من خلاله الملاحظات. ومع أنه يُفترض أيضاً أن يطلع الأعضاء في لجنة المعايير بلدان الأقاليم

التي ينتمون إليها على النواحي المتصلة بوضع المعايير، فمن المستحيل أن يتحملوا أيضاً عبء عمل الأمانة الذي يقضي باستقصاء ردود فعل لجنة المعايير والمشاركة في الوقت نفسه في المناقشات الفنية. ولا تزال هذه الوظائف المقترحة للأعضاء في لجنة المعايير بانتظار الموافقة عليها من جانب هيئة تدابير الصحة النباتية.

- **تمكين الجمهور من الاطلاع على جميع الوثائق التي ترد إلى لجنة المعايير أو أجهزتها المساندة أو التي تصدر عنها، ومنها مثلاً مجموعات عمل الخبراء وفرق الخبراء الفنيين.** ليس هناك ما يبرر عدم إتاحة هذه الوثائق للجمهور على البوابة الدولية للصحة النباتية من دون اللجوء بالضرورة إلى آليات تقييد النفاذ مثل كلمات المرور. بل على العكس، تتيح الاتفاقات والمعاهدات الأخرى وحتى المنظمات الموازية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات جميع الوثائق التي ترد إليها قبل اجتماعاتها والتي تصدر عنها من بعدها ومواقف البلدان منها. وبما أن لجنة المعايير قررت أنه باستطاعة الخبراء الأفراد وأمانات المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات وحتى المراقبين الاطلاع على الوثائق المتاحة في المساحة المحصورة للجنة المعايير، فلا مبرر إذاً لعدم تمكين الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من الاطلاع عليها أيضاً. فمشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية هي، في جميع مراحل إعدادها، وثائق عامة ينبغي نشرها للحصول على ملاحظات أوسع وأدق من أجل تكوين صورة متكاملة لعملية وضع كل من المعايير. غير أن هذا لا يؤثر على الإجراءات الرسمية لجمع الملاحظات التي ترسل من ثم إلى الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات عبر القنوات الرسمية البحثية. وهذه الوثائق متاحة حالياً لأعضاء مختارين في مجموعات عمل الخبراء وفرق الخبراء الفنيين ولجنة المعايير الذين بإمكانهم النفاذ إلى المجال المحصور بواسطة كلمة المرور. لذا فإن نشر هذه الوثائق في بوابة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات كي يطلع عليها الجمهور لن يستدعي بذل جهود إضافية، لا بل على عكس ذلك تماماً.
- **نشر معلومات في البوابة الدولية للصحة النباتية عن المواضيع المقترحة للمعايير الجديدة أو ما ستضمّن خطط عمل فرق الخبراء الفنيين.** ينبغي أن يظهر هذا بوضوح في البوابة الدولية للصحة النباتية بما يشمل المبررات والمعلومات عن معايير التوصية والاختيار في كلتا الحالتين. فهذا كفيل بتحسين عملية اتخاذ القرارات من جانب الأطراف المتعاقدة ويعطيها أدوات للتقييم ويساهم في تجنب حالات تغيّر الأولويات أو إلغاء المعايير التي كانت تحظى بالأولوية والموافق عليها سابقاً.
- **نشر معلومات في البوابة الدولية للصحة النباتية عن اقتراحات الترشيح واختيار المرشحين للعضوية في مجموعات عمل الخبراء وفرق الخبراء الفنيين.** في ما يتعلق بالمرشحين للعضوية في مجموعات عمل الخبراء وفرق الخبراء الفنيين، لا بد من نشر قائمة في البوابة الدولية بأسماء المرشحين الذين تمّ ترشيحهم واختيارهم واستدعاؤهم لكل اجتماع من الاجتماعات وأسباب اختيارهم، وحيثما تدعو الحاجة، السبب الممكن لتخلّفهم عن حضور أي من الاجتماعات. وهذا سيضفي الشفافية على العملية، ويؤدي إلى تحسين اختيار أفضل المرشحين قبل عرضهم على الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وستكون بذلك السلطات القطرية، سواء أكانت عضواً أم لا في المنظمات القطرية لوقاية النباتات، أكثر استعداداً للسماح لموظفيها بالمشاركة.

10- ويرجى من هيئة تدابير الصحة النباتية ما يلي:

- *دراسة والموافقة على الإجراءات المشار إليها في الفقرة 9 من هذه الوثيقة والمقترحات الإجرائية في الفقرة 8.*
- *التوصية إلى أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بتنفيذ هذه الإجراءات.*